بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان
فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا اثارهم
حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب
فاتبعوا اثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجوا الى موضع
فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا ايديكم ولكم
العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن
ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم
اخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا
عاصما ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم
خبيب وزيد بن الدثنة ورجل اخر فلما استمكنوا منهم
اطلقوا اوتارهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث
هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد
القتلى فجروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فانطلق بخبيب
وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع
بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيبا هو
قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا
حتى اجمعوا قتله واستعار من بعض بنات الحارث
موسى يستحد بها فاعارته بنى لها وهي غافلة حتى اتاه
فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت
فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت
لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب
والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وانه
لموثق بالحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول انه لرزق رزقه
الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال
لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فقالوا له والله لولا ان

تحسبوا

تحسبوا ان ما بي جزع لزدت ثم قال اللهم احصهم عددا
واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم انشا يقول

فلست ابالي حين اقتل مسلما • على اي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا • يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قال اليه ابو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان
خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة واخبر يعني
النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا اخبرهم ويعث
ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل
ان يوتوا بشيء منه يعرفى وكان قتل رجلا عظيما من
عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر
فحمته من رسلهم فلم يقطعوا يقدروا ان يقطعوا منه
شيا وقال كعب بن مالك ذكر وامراة بن الربيع العمري
وهلال بن امية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا
بدرا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يحيى
عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له ان سعيد
بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم
جمعة فركب اليه بعد ان تعالى النهار واقرب الجمعة
وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان اباه كتب الى عمر
ابن عبد الله بن الارقم الزهري يامره ان يدخل على
سبيعة بنت الحارث الاسلمية فيسالها عن حديثها
وعن ما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد
الله بن عتبة يخبره ان سبيعة بنت الحارث اخبرته
انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)